

دور التدقيق الداخلي في لجان مجلس الإدارة/ اللجان التنفيذية

المقدمة:

تتأثر القيمة التي يضيفها التدقيق الداخلي إلى المنشأة إلى حد كبير بكيفية رؤية الإدارة العليا ومجلس الإدارة لنطاق عمل التدقيق. فقد ترى بعض المنشآت أن التدقيق الداخلي مجرد مقدم لخدمة التأكيد بشأن دقة التقارير المالية. بينما يوسع البعض الآخر دور التدقيق ليشمل تقديم تأكيد بشأن المسائل التشغيلية والاستراتيجية وخدمات استشارية في عدد من المجالات. ويمكن أن يحظى التدقيق الداخلي بالقيمة الأكبر عندما يكون في موقع يؤهله لتوفير رؤية متعمقة وتنبؤية للمنشأة متأتية من:

- تقديمه رأي على مستوى المؤسسة.
- تطبيقه مهارات أساسية متنوعة.

- تقديمه تأكيدات مستقلة ومشورة تدعم الشفافية السليمة في عمليات إدارة المخاطر.

دعوة التدقيق الداخلي إلى المشاركة في اللجان الدائمة التابعة لمجلس الإدارة واللجان التنفيذية بصفته الاستشارية يسمح بمشاركة هذه القيمة في هذه المواقع المهمة.

ما الدور الملائم للتدقيق الداخلي؟

جعل المشهد العام للمخاطر الذي يتسارع نموه وتطوره من تشكيل عدد من اللجان أمرًا إلزاميًا للعديد من المنشآت، ومن تلك اللجان:

- لجنة المخاطر.
- اللجنة التقنية.
- اللجنة التنفيذية.
- اللجنة التوجيهية للإدارة.
- لجنة تقييم الأداء.

ويمكن أن يعزز التدقيق الداخلي ويدعم الكثير من اللجان الدائمة أو الخاصة التابعة للإدارة العليا ومجلس الإدارة. إلا أن قبل دعوة التدقيق الداخلي للمشاركة، من الأهمية بمكان أن تفكر المنشأة في كيفية عمل التدقيق الداخلي داخل هذه اللجان، بما في ذلك تحديد دور التدقيق الداخلي بوضوح ووضع الاحتياطات المناسبة للمحافظة على استقلالية التدقيق الداخلي وموضوعيته.

كما يمكن أن يشجع مجلس الإدارة على تقديم المقترحات والمداخلات من الإدارة ومن التدقيق الداخلي بشأن أي اللجان ستستفيد الاستفادة القصوى من مشاركة التدقيق الداخلي أو مراقبته. ومن الأدوار المفيدة التي يمكن أخذها في الحسبان:

- مراقب أو مدعو.

الأفكار الرئيسية

يمكن أن يحظى التدقيق الداخلي بالقيمة الأكبر عندما يكون في موقع يؤهله لتوفير رؤية متعمقة وتنبؤية متأتية مما يسهم به من رأي على مستوى المؤسسة ومهارات أساسية متنوعة وتأكيدات مستقلة ومشورة تدعم الشفافية السليمة في عمليات إدارة المخاطر.

يمكن أن يعزز التدقيق الداخلي ويدعم الكثير من اللجان الدائمة أو الخاصة التابعة للإدارة العليا ومجلس الإدارة.

يجب أن تفكر المنشأة في كيفية عمل التدقيق الداخلي داخل هذه اللجان، بما في ذلك تحديد دور التدقيق الداخلي بوضوح ووضع الاحتياطات المناسبة للمحافظة على استقلالية التدقيق وموضوعيته.

في الحالات التي يكون فيها رئيس التدقيق الداخلي أو رئيس تدقيق نظير له من جهة خارجية، يوصي معهد المدققين الداخليين بأن توازن المنشأة بعناية بين فوائد مشاركة التدقيق الداخلي في اجتماعات مجلس الإدارة/ الاجتماعات المغلقة ومخاوف محتملة تتعلق بالسرية.

الأسئلة الخمسة

دعوة التدقيق الداخلي للمشاركة في اللجان الرئيسية التابعة للمجلس والإدارة من الخطوات الكبيرة التي تتخذها المنشأة. وينبغي الترويج عند الإقدام عليها بعمل الاستعدادات المناسبة والفهم الدقيق للمخاطر والمنافع. فيما يلي خمسة أسئلة رئيسية على مجلس الإدارة والإدارة طرحها:

1.

ما هو نطاق العمل الحالي للتدقيق الداخلي، وكيف يؤثر ذلك على قدرته على تقديم خدماته الاستشارية للجان المجلس واللجان التنفيذية؟

2.

ما هي وجهة نظر لجنة التدقيق بشأن عمل التدقيق الداخلي في لجان المجلس واللجان التنفيذية؟

3.

ماهي الاحتياطات المتخذة للمحافظة على استقلالية التدقيق الداخلي وموضوعيته؟

4.

ماهي الاحتياطات المتخذة لإبقاء التدقيق الداخلي بعيداً عن عملية اتخاذ القرار؟

5.

هل ستحد مشاركة التدقيق الداخلي من قدرته على تدقيق عمل اللجنة في المستقبل؟

- مساهم أو مشارك.
- استشاري متخصص أو مستشار.
- مُرشد.
- خبير مختص.

الحرص على وجود رؤية واضحة

يجب أن يحرص مجلس الإدارة على وجود رؤية واضحة بشأن أهدافه من إشراك التدقيق الداخلي في لجان مجلس الإدارة واللجان التنفيذية أو أحدهما. وكما ذكر آنفاً، فإن وجود الاحتياطات اللازمة للمحافظة على استقلالية التدقيق الداخلي أمرٌ ضروري. وبوجود تدابير وقائية مناسبة، يمكن للمنشأة الاستفادة مما ينفرد به التدقيق الداخلي من مهارات وإلمام بشؤون المنشأة.

ومن خلال التدريب وعمل الترتيبات، يصبح المدققون الداخليون المختصون على استعداد ل طرح أسئلة صعبة، ويتسنى لهم رفع مستوى النقاش والحوار بشأن القضايا الشائكة، ويأتون بمنفعة ومعلومات معينة في مجالات رئيسية مثل منع الاحتيال وبناء الأخلاقيات والثقافة التنظيمية.

وتساعد مشاركة التدقيق الداخلي في لجان مجلس الإدارة واللجان التنفيذية على تعزيز وجود دور استباقي للتدقيق الداخلي، وتتيح إضافة قيمة أنية للعملية الإدارية. كما يستفيد التدقيق الداخلي من اطلاعه على الأولويات التنظيمية والمخاطر الناشئة واستراتيجيات الشركة وتحسن معرفة التدقيق الداخلي بالمنشأة وشؤون العمل.

كما يساعد العمل إلى جانب الإدارة التنفيذية التدقيق الداخلي على فهم عملية اتخاذ القرارات الإدارية، ويشجع على تحسين عمليات الإبلاغ والاتصال، وتحسين علاقة التدقيق الداخلي عموماً بمجلس الإدارة والإدارة التنفيذية.

ويجب الموازنة بين كل من هذه المزايا وأي شيء يؤدي إلى إضعاف متصور أو حقيقي لاستقلالية التدقيق الداخلي وموضوعيته. كما يجب أن يكون الرئيس التنفيذي للتدقيق ومجلس الإدارة مدركين أيضاً لأي تضارب للمصالح متصور أو حقيقي ينشأ عن المشاركة في اللجان.

الاحتياطات والتدابير الوقائية

توجد العديد من الخطوات الوقائية والقواعد الأساسية التي يمكن تطبيقها للحيلولة دون وجود تضارب المصالح أو تقويض استقلالية التدقيق الداخلي وموضوعيته. ومنها على سبيل المثال:

- لا ينبغي للتدقيق الداخلي المشاركة في اتخاذ القرار في اجتماعات اللجان.
- يجب أن يمثل التدقيق الداخلي دائماً لمعايير معهد المدققين الداخليين ذات الصلة، بما في ذلك معيار معهد المدققين الداخليين رقم 1112: دور الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي خارج إطار التدقيق الداخلي.
- يجب أن يلتزم التدقيق الداخلي بمبادئ أخلاقيات المهنة الصادرة عن معهد المدققين الداخليين.
- ينبغي تحديد دور التدقيق الداخلي في اللجان بوضوح في ميثاق التدقيق الداخلي.
- ينبغي أن تقدم لجنة التدقيق التوجيه بشأن حجم مشاركة التدقيق الداخلي.
- ينبغي إبلاغ لجنة التدقيق بجميع الإجراءات.
- تكون مساهمات التدقيق الداخلي على هيئة أسئلة وأفكار وليس على هيئة استنتاجات أو تأييد.

مخاوف أخرى

بوجود الاحتياطات المناسبة
والإشراف اللازم من جانب لجنة
التدقيق، فإن مشاركة الرئيس
التنفيذي للتدقيق في هذه اللجان
يمكن أن يأتي بما يحفز على
ممارسة الشك الصحي وإلقاء
نظرة فاحصة على الاحتيال
والأخلاقيات والثقافة وتقديم قيمة
كبيرة للإدارة العليا ومجلس
الإدارة والمنشأة عمومًا.

ينبغي أن يدرك مجلس الإدارة ويأخذ في الحسبان التأثير المحتمل لمصدر نشاط التدقيق الداخلي قبل المضي في هذا المسار. إذ تتأثر بعض الاعتبارات العملية بحسب إن كان النشاط عبارة عن نشاط من مصادر داخلية بالكامل أو من مصادر مشتركة أو من مصادر خارجية بالكامل.

ومن المحتمل أن تقتصر المشاركة في لجان مجلس الإدارة واللجان التنفيذية على الرئيس التنفيذي للتدقيق. ولذلك، قد تؤدي العلاقة مع المصادر المشتركة أو الخارجية إلى دعوة جهات خارجية إلى قاعة الاجتماعات.

يتطلب الموقف الرسمي لمعهد التدقيق الداخلي بشأن الاستعانة بمصادر خارجية الحفاظ على منصب الرئيس التنفيذي للتدقيق داخل المنشأة، ولكن قد لا تتبع جميع المنشآت هذا النموذج. ففي الحالات التي يكون فيها الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي أو رئيس تدقيق نظير له من جهة خارجية، يوصي معهد المدققين الداخليين بأن توازن المنشأة بعناية بين منافع مشاركة التدقيق الداخلي في اجتماعات مجلس الإدارة/ الاجتماعات المغلقة ومخاوف محتملة تتعلق بالسرية.

الخلاصة:

إن نشاط التدقيق الداخلي المزود بموارد كافية والمستقل والجدير بالثقة يمكن أن يحقق الكثير من المنافع لأي منشأة. وعندما يُسمح له بالعمل على أعلى المستويات، يمكن أن يكون مستشارًا أمينًا لمجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، ويؤدي دورًا محوريًا في تعزيز وحماية القيمة التنظيمية. ويمكن للتدقيق الداخلي في مثل هذه الظروف أن يؤدي دورًا استشاريًا قيمًا للجان مجلس الإدارة واللجان التنفيذية.

وبوجود الاحتياطات المناسبة والإشراف اللازم من جانب لجنة التدقيق، فإن مشاركة الرئيس التنفيذي للتدقيق في هذه اللجان يمكن أن يأتي بما يحفز على ممارسة الشك الصحي وإلقاء نظرة فاحصة على الاحتيال والأخلاقيات والثقافة وتقديم قيمة كبيرة للإدارة العليا ومجلس الإدارة والمنشأة عمومًا.

نبذة عن تقارير الموقف

يصدر معهد المدققين الداخليين تقارير موقف عن المسائل الرئيسية التي تهم أصحاب المصلحة ومزاو لو المهنة بهدف الدعوة إلى الحوكمة الرشيدة وتنقيف المعنيين بها. وتقدم المواقف الملخصة رؤية متعمقة للجوانب المختلفة لعملية الحوكمة والدور الحيوي الذي يؤديه التدقيق الداخلي في تحسين الحوكمة على جميع المستويات وإضافة قيمة للمنشأة. ويتم إعداد تقارير الموقف ومراجعتها من خلال عملية دقيقة تستدعي المساهمة والتعقيب من خبراء التدقيق الداخلي وغيرهم من متطوعي معهد المدققين الداخليين الذين يعملون في لجنة الدعوة العالمية التابعة لمعهد المراجعين الداخليين ومجلس معايير معهد المدققين الداخليين ولجنة المسؤولية والأخلاقيات المهنية التابعة للمعهد.

نبذة عن معهد المدققين الداخليين

معهد المدققين الداخليين هو جهة تعليمية وداعمة لمهنة التدقيق الداخلي معترف بها على نطاق واسع وتقدم المعايير والإرشادات والشهادات. وتأسس معهد المدققين الداخليين عام 1941 ويقدم خدماته اليوم لأكثر من 190,000 عضو من أكثر من 170 بلداً وإقليمياً. ويقع المقر الرئيسي لمعهد المدققين الداخليين بمدينة نيك ماري بولاية فلوريدا. لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة الموقع www.theiia.org.

إخلاء مسؤولية

يصدر معهد المدققين الداخليين الدولي هذه الوثيقة لأغراض إعلامية وتعليمية. ولا يراد بهذه المادة تقديم إجابات شافية لحالات فردية معينة، ولا يراد به في حد ذاته سوى استخدامه دليلاً. ويوصي معهد المدققين الداخليين الدولي بالسعي دوماً للحصول على مشورة خبراء مستقلين تتعلق مباشرة بأي حالة معينة. ولا يقبل معهد المدققين الداخليين تحمل أي مسؤولية عن شخص اعتمد فقط على هذه المادة.

حقوق النشر

حقوق النشر © 2019 معهد المدققين الداخليين، جميع الحقوق محفوظة.

يناير 2019



Global Headquarters

The Institute of Internal Auditors
1035 Greenwood Blvd., Suite 401
Lake Mary, FL 32746, USA
Phone: +1-407-937-1111
Fax: +1-407-937-1101
www.globaliia.org

